

## «لن أكون أبداً في المكان الذي لم أكن فيه» .

كونه لم يستطع تحقيق وجوده كذات منتمية لمكان معين . وإن هذا النفي من جهة أخرى قد شمل الزمانية الخاصة بالمكان المعين ، ويتجلى لنا ذلك في أول البيتين ، إذ يبدو لنا شكل الانفصال بين ذات الشاعر والزمانية عميقاً في الذاكرة . وبهذا المعنى نستنتج بأنه ليس زمن المستقبل ، وليس الماضي أو الحاضر قادراً على تصحيح وبعث هوية مكان غير متجذر في ذات الشاعر وشعبه . ولهذا فإننا نراه يعلن عن قصة الشعب الذي يتيه (اليهود) عن المكان الذي وجد فيه ، هذا الشعب الذي يأكل ، ويموت جالساً ، لكنه يتذكر دائماً ما جاءت به التوراة والتلمود حول الأرض الموعودة . وفي هذا الإطار يجزم عميحي بأنهما بقي خارج العالم الذي يعود إليه ، ويرنو إليه لن يكتفي بوجوده ، بل سوف ينذر حياته للحب أبداً . ولكن تأتي هذه العبارة التالية لتقوض إشراق حبه ، إذ يقول : « الغريب وحده سيعود إلى مكان الشاعر » .